دوما عروس الشام
الكاتب : حسان الجاجة
التاريخ : 3 مايو 2015 م
المشاهدات : 6692

دومـا عروسُ الشـامِ ليس تُبـادُ وعلى ثراهـا تُكتب الأمجـادُ
دومـا ستبقى دوحـةً لا تنثني مهمـا طغى وتطـاول الجـلادُ
دومـا ويحرقهـا اللئيـمُ بحقده هبَّ الكـرامُ وطـامن الأوغـادُ

قصفٌ وحرقٌ والديـارُ تزلزلـت تحت العبـاد ومُـزِّقت أجسـادُ
وكأنما أرضُ القيـامـة بُعـثِرت فيهـا القبـورُ وشـابت الأولادُ
لم يرحمـوا طفـلاً ولا شيخـاً ولا أمَّ الرضيـع وفُطّرت أكبـادُ
دَكوا بها البنيـانَ حمقاً مـا دروا أنّ الركـام سيبتنـي ويُعـادُ
وبأننـا يـومَ الكـريـهة أمّـةٌ تنبيك عنها العـاديـات جيـادُ
منّـا عبيدة والزبيـر وخـالـد ولهم بكـل كريـهة أحفـادُ
قمنـا وعـزة واحـد لا ننثنـي شُمُّ الأنوف وترخصُ الأجسـادُ
دمعُ الثكـالى واليتيـمُ وأمتي ودمُ الشهـادة مشعـلٌ وقـّادُ

تباً جـدارَ الصـامتين أما دروا أنّ العـدو بأرضـهم يصـطـــادُ
يا جيـشَ إســـلامٍ تقدّم لا تهُن أنبئهمُ ســاحَ الوغى المـيعـــادُ
أحرارُ شـامٍ في المـلاحم شـامةٌ سيفٌ يُسَلُّ وتكسـر الأغـمـــادُ
في كل شبرٍ من بلادي عـصبـةٌ ولنـا بأرض الغـوطة الأجنـادُ
فسطـاطُـنا يوم المـلاحم غـوطة فهي العريــنُ جنـودها الآســـادُ
يا أهلَ دومـا لن تليـنَ قنـاتُكم فـلأنتـمُ بـين الأنـــام عـمـــادُ
يا أهلَ دومـا لن تضيعَ دماؤُكم عـمَّا قـريـبٍ تُشـرق الأعيـــادُ
قد قـلتُهـــا وأقـــولُهـــا متيقـناً دومـا عروسُ الشـام ليس تُبـادُ

المصادر: